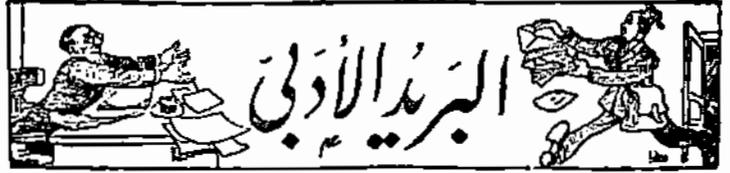


والرسلات . . . والإرسال حقيقة كما روى الأستاذ عن الأساس : « أرسل كلبه وصقره على الصيد » و« جاز كما روى - أيده الله - عن ذلك للكتاب « أرسل الله عليهم العذاب » والآية السكرية التي امتشهد بها للتاج - ناقلاً من



اللسان ؛ ولتسليط قول الزجاج - وأوردها الأستاذ فيما روى من كلامه وحى : « ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزّم أزا » قد تشبعت في معنى الإرسال فيها أقوال لنويين ومفسرين - والأستاذ أعلم مني بذلك - والإمام ابن جرير يقول في تفسيره : « يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : ألم تر يا محمد أنا أرسلنا الشياطين على أهل الكفر بالله تؤزّم ، يقول : تحرّكهم بالإغواء والإضلال ، فتزجهم إلى معاصي الله وتزريهم بها حتى يواقعوها . أزا : إزجاجاً وإغواءً »

ولو لم يوجه الله الشياطين إليهم أو يسلمهم عليهم أو يخل بينهم وبينهم لظنوا أنهم من تلقاء أنفسهم ، لأن عملهم في هذا الدنيا - وهذا (قضاء من الله العزيز أرادته) <sup>(١)</sup> - إضلال للكافرين وغير الكافرين وإفساد جميع الأناسين « إلا عباد الله المخلصين » وأرسل في ختام هذا الكلام إلى سيدي للعلامة الأستاذ الكبير الكريم - مد الله في عمره - خير تحياتي

إلى الأستاذ الكبير (١٠١ ع)

السلام على سيدي العلامة الأستاذ الكبير الكريم ورحمة الله وبركاته . . . وبعد ، فرأى الأستاذ - أدام الله نفع الناس بطول بقائه - في أمر (الإرسال) هو الأعلى ؛ ولا ريب في أن إرسال الریح الصرصر والحاصب والسيحة والمذاب - تسليط وعقاب ، وكذلك إرسال الكلب والصقر على الصيد (المسكين) عند أبي العلاء والبراهمة والنصفيين من الأدبيين . . . غير أن هذا الضيف لا يرى في الإرسال إلا معناه للظاهر أي ضد الإمساك « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا يرسل له » ؛ ويرى للتوجيه مثل الإرسال « وجه إليه كذا أرسله » ، كما في اللسان « وجهه في حاجته توجيهاً أرسله فتوجه جهة كذا » كما في التاج ؛ وترسل النعم « يرسل الهدايا عليكم مندراة » كما ترسل النعم « ويرسل عليها حساباً » <sup>(١)</sup> قال الراغب في (المفردات) : « الإرسال يقال في الإنسان وفي الأشياء المحبوبة والسكروحة » ، فتختلف الإرسالات كما يختلف المرسلون (١) قيل : حساباً مرادى الواحدة حساباً وهي الصواغق (الكشاف)

عنه زياتي

تفضل الأستاذ الكبير « ا. ع » فصحح الخطأ الذي وقعت فيه حين تحدثت عن أحمد زياتي وأنا أريد عثمان زياتي وأقول إن ذلك الخطأ كان نعمة عظيمة . فقد أوحى إلى هذا الأستاذ الكبير كلمة من أطيب الكلمات في التعريف بأخوين كان لهما في خدمة اللغة والأدب والتعليم مكان مرموق ذلك خطأ وقعت فيه سهواً ، فكان من آثاره أن ينفتح القراء بتلك الكلمة الطيبة ، وإلا فانا أعرف أن الشاعر هو عثمان زياتي ، وكذلك ورد اسمه في كتابي « الأسماء والأحاديث » من ٢٩٨ عند الكلام عما انتهب شوق من معانيه الجياد ولو ضمنت أن يصحح الأستاذ « ا. ع » جميع أخطائي لأخطأت عن عمد لأظفر بتلك اللغزات التي تصدر عن باحث من أعظم الباحثين

(١) صدر بيت للنبي والسبز سرور

كهم الردى فتة وكان إذا شدا  
لم يبق من نغماته إلا صدى  
بأيها المرح الطروب تجمية  
قد كنت تبسّم للحياة : شقاها  
تنزل الدنيا وقبلك فارغ  
ما كان ينفصك الشعور بوخزها  
أسرعت في قطع الحياة كأنما  
يا ساكن الصحراء هلاخط في  
أدى فتأدى أن نجمك قد هوي  
فاجأت أندية القريض بكوثر  
ما كان لاسمك رنة لكنهم  
شمر صريح في العروبة محكم

وصوته ونبراته ، وموقفه وإشاراته ونظراته ، إلى ما يبهر له للطريق  
فلا يزيغ حكمه ، ولا يضل قلبه  
أيقنت أن قلم التحرير والتصحيح في الرسالة يمانى الأمرين  
في ضبط ما يرد إليها من قصائد الشعراء ، وإلا فكيف نفل هذا  
اللعن الشائن القدي كان يقيم على ألسنتهم خطباء ؟ ...  
لقد أتيتح لنا في هذا الحفل أن نسمع من يقول في شعره  
( عرفت ورجعت وورقت ) فلعلها لهجة عامية غلبت على  
الألسنة ... وأتيتح لنا أن نسمع من يقول ( سهرت منى التواني )  
و ( أسك القلم ) ، وأن نسمع من يقول ( كان فؤاد عبقرى  
لنفس عبقرى الروح ) و ( كان ابن الروي نازراً ) ويكررها  
مرات ...

ومن البلية أن خطيباً استشهد بقول الفقيده ( المصلحون  
وليس فيهم مصلح ) بالرفع وهو ضبط صحيح كما ترى ، ولكنه  
حسب أنه أخطأ فأعادها ( مصلح ) بالجر ...  
أفبعد هذا نستبعد أن يكون قلم التصحيح في الرسالة فضل  
كبير فيما نراه من ضبط صحيح ؟ ...  
فشكراً لمواقف الخطابة ... إنها تبصرك بالأدباء فلتعرفهم  
بسيام ولتعرفهم في لحن القول . محمد محمد رضوانه

### ربيع وجمادى

شاع - خطأ - وصف هذا الشهرين بما لم يعرف في اللغة  
فأجبت أن أقل عن كتب اللغة وصفهما تنبيهاً وتصويهاً ؛  
ولفت نظر الكتاب والمؤرخين ؛ والرسالة للفراء - ومكانها في  
اللغة والأدب على القدره - أسبق المجلات إلى السواب والهدى  
قال صاحب القاموس وغيره : والربيع ربيعان : ربيع  
لشهور ، وربيع الأزمنة ؛ فربيع للشهور شهران بمد صفر ،  
ولا يقال إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر ( بوزن فاعل ) .  
وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول القدي يأتي فيه التوسم  
وللكأه ؛ والربيع الثاني القدي ندرت فيه للنهار ...

وُجمادى من أسماء الشهور معرفة مؤنثة وجمعها جماديات ،  
وجمادى خمسة الأولى وجمادى ستة الآخرة .

لمحمد السالك

مدرس بمعهد القاهرة

هذا ، ولم أفهم المراد من القول بأن للشيوخ عثمان زمانى كان  
من الشعراء الذين نبهوا في أواخر القرن التاسع عشر  
فهل يكون معنى ذلك أننا انتقلنا من تاريخ الهجرة إلى  
تاريخ الميلاد ؟  
أرجو أن يتفضل الأستاذ الكبير « ا . ح » بالإجابة عن  
هذا السؤال ، فإن لم يفعل فهو وحده القدي عاد يطرق باب  
« التجديد » وهى تورية أنحفنى بها منذ أسابيع ، فحى منه وإليه  
أدام الله عليه نعمة العافية والتوفيق والسلام  
زكى مبارك

### في تأيين المرحوم فؤاد بليبل

... وكان أيضاً في تأيين فقيد الشعر المرحوم فؤاد بليبل  
بنادى لبنان مساء الأحد ١١ مايو ظاهران تلتقان للنظر ،  
وتسوققان للفكر

أما الأولى فكانت روح الشباب في إبانه ، وثورة الصبا  
في عنفوانه ، فالرثى شاب والزائون شباب . فلا جرم أن يكون  
رثاؤم من شباب الزناء إن صح أن يكون للرثاء شباب

ومن ثم كانت القصائد التي سمعتها في هذا الحفل تفيض  
بالحرقة والأسى ... والحياة ... وما عرفت للفقيده ولا رأيت  
إلا في شعره ، ولكننى والله ما تخنيت أن أرى صرثياً لم يُتبع لى  
لثاؤه ، كما تخنيت أن أرى فؤاداً بعد أن شفنى رثاؤه . وهيات  
ولقد يكون من حسن التقدير أن نشير إلى قصيدة كانت  
( بيت للقصيد ) فيما سمعنا من القصيد<sup>(١)</sup> ، وهى قصيدة الأديب  
عمود السيد شهبان الهالية ... استمع إلى حسن المقابلة في قوله :  
فيا لك من حلم جميل قد انتهى ويا لك من حزن طويل قد ابتدا  
أو إلى قوله :

عرفتُكَ سَبَّاقاً إلى كلِّ غايةٍ

فهل كنت تهوى السبق حتى إلى الردى

أما الأخرى - وإن أغضبت صراحتها الرسالة - فقد زادتنى  
إيماناً بأن للناقد الحق يذنب أن يسمع الشاعر أو الكاتب خطيباً  
فيستشف منه ما لم يستشفه من قلبه ، ويستشرف من روحه

(١) لم يكن من حظنا سماع قصيدتى الأستاذ فنيمة والدكتور نايم

ستزداد بعد الحرب للقاعة الآن . فهذه المسألة التي أثارها الأستاذ لا تحل إلا بمحاولة التوفيق بين المذهبين وتجنب ما في كل منهما من أضرار لا شك فيها ، والبحث في كل أمر يراد به إنقاص حرية الفرد وحقوقه وخص نتائجه وألا يكون تدخل الحكومة في أمثال هذه الأمور نتيجة العاطفة وحدها أو الحيرة من وجود فساد لا تدرى علاجه فتعالجه بالعاطفة أو القهر أو الوسائل التي لا تؤدي إلى إزالته وإن خيلت أنها تؤدي رشيده العقول

### أصل الفقر

كتب الدكتور زكي مبارك في « المصور » وفي « الرسالة » كلاماً كثيراً عن الفقر والفقراء ، خلاصته أن الفقر ظاهرة فردية ترجع إلى انحطاط أخلاق الفرد . فليسمح لي الدكتور للفاضل أن أقول له في صراحة نافية له جداً ، إنه لو كان قد درس شيئاً من الاجمعيات والاقتصاديات قبل أن يكتب ما كتب ، لعم علم اليقين أن علماء الاجتماع والاقتصاد في العالم كله قد أجمعوا على أن الفقر ظاهرة اجتماعية وليست فردية . وأن علة الفقر هي النظام الاقتصادي لا الأخلاق . فنحن عند ما نبحث مشكلة الفقر في مصر مثلاً ، لا نقول إن فيها أفراداً أغنياء وأفراداً فقراء . ولكننا نقول إن في مصر طبقات غنية وطبقات فقيرة . وهذه الطبقات الفقيرة — وهي الأغلبية الساحقة — ليست فقيرة لأنها منعطة الأخلاق كما يتوهم الدكتور . ولكنها فقيرة لأن النظام الاقتصادي السائد قد فرض عليها الفقر فرضاً . وأرجو أن يعلم الدكتور أن الأخلاق هي أيضاً ظاهرة اجتماعية . فأخلاق الطبقات تتكيف إلى حد كبير جداً بالمستوى الاقتصادي لتلك الطبقات ، أي بالفقر والفقر . ولم تكن أخلاق الطبقات قط ، ولن تكون أبداً ، سبباً من أسباب فقر الطبقات أو غناها

وغنى عن البيان أن هذا كلام مجمل يحتاج إلى تفصيل وإلى شرح طويل . ولكنني لا أنوي الآن أن أتولى هذا الشرح فليتمسه الدكتور — إذا شاء — في مظانه ، أي عند علماء الاجتماع والاقتصاد . فلو قد فعل لفهم المسألة على وجهها الصحيح . ولأراح نفسه وأراح القراء من هذا الكلام الكثير عن مشكلة لم يدرسها ولم تتصل بحياته الأديبية المعروفة عن قرب أو عن بعد

عزسى العزسى

### مذهب الفرد ومذهب الجماعة

أثار الأستاذ الكبير الدكتور زكي مبارك مناقشة في مقاله « للفرد أساس الجماعة » . ولا ينكر أحد أن للفرد أساس الجماعة بمعنى أن الجماعة أفراد . لكن الأمة ليست أفراداً فحسب ، بل هي أفراد اقتضى اشتراكهم في فوائد المجتمع أن يضحي كل فرد بشيء قل أو كثير . والمعضلة هي إلى أي حد ينبغي أن يضحي الفرد من أجل الجماعة ... ففي بعض المصور راجت فكرة من يقول : إن للفرد ينبغي أن يضحي بكل شيء إذا اقتضت فائدة الجماعة ذلك ، وفي مصور أخرى راجت فكرة من يقول : إن الدولة التي أنشأتها الجماعة ينبغي ألا يتعدى اختصاصها النظر في أمور الأمن للعلم ، وأنها ينبغي أن تترك كل فرد حراً في آرائه وإحساسه وميوله وأفعاله ، مادام لا يتشدد على غيره اعتداء يجرمه القانون ؛ أما فكرة من يقول : إن للفرد ينبغي أن يكون في كل أمر خاصاً للجماعة ، فإنها تضحي بحريات كثيرة ، وقد تؤدي إلى تضائل الإنسان في فكره وإحساسه وعمله ، وهذا للتضائل مصيره تأخر الإنسانية ؛ كما أن فكرة من يقول بمذهب سيانة أعظم قدر من الحرية للفرد قد تؤدي إلى كثير من الاختلال في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وإلى للتخاذل والتفرق والتباغض ، وقد تؤدي إلى أن يضر الفرد نفسه بإساءة استعمال حريته الكبيرة . وهذا أيضاً مصيره تأخر الإنسانية لو دام هذا الأمر ودامت عواقبه . وقد كانت الفكرة السائدة بعد تأسيس الديمقراطيات الحديثة فكرة صون قداسة حرية الفرد لأن للفكرين وجدوا أن تدخل الحكومات قبلها لم يكن رشيداً ولا منتجاً نتاجاً حسناً . لكن تاريخ الديمقراطيات الحديثة قد أثبت أن الأخذ بمبدأ الفرد أخذاً عاماً أدى إلى فساد كثير ، وقد اضطرت الحكومات إلى رفضه في أمور كثيرة حتى في العهد الذي بلغ فيه غايته ؛ فقد رفضته الحكومة الإنجليزية في القرن التاسع عشر بالرغم من أنها تقدّس مبدأ الفرد ، ورفضته عند ما تدخلت لحماية الأولاد والنساء والرجال في المصانع ، وقد أدى القلوف في الأخذ بمبدأ الفرد إلى ضياعه وإلى تلة الثقة بالديمقراطية في بعض الأمم الأوربية ، وإلى سقوط تلك الديمقراطيات فيها ، وإلى اضطراب الدول التي لا تزال تمتنقه إلى للتفكير في أن تحده بتنظيم أمور الجماعة تنظيمًا لا يد أن يحد حرية الفرد وحقوقه ، ولا شك أن هذه الحاجة إلى التنظيم

## الأرجسي

سيدى الأستاذ الزيات :

ورد في مقالكم القيم ( ما خلفته أئمتنا ورومة ) العبارة الآتية :  
فتدققوا في القرو ( الأرجسي ) ، فرجعت إلى القاموس فوجدته  
يقول : الأرج والأرجج والأرججة توهج ربح الطيب ، والتأريج  
الإغراء ، كالأرج والأرجج والغرى ، والأراج الكذاب ،  
والمؤرج كجد الأسد ، ولم أجد كلمة ( الأرجسي ) . فهل لسيدى  
الأستاذ الكبير أن يفتحنا بفتحة من يراعه السيل في معنى  
هذه الكلمة ، وله جزيل الشكر .  
مهنى محمد هريس

( الرسالة ) : الأرجسي ( L'orgie ) كلمة لم تعرفها العرب وقدك وضناها  
بين توسين . إننا هي إنجليزية الأصل كان الأقدمون من اليونان والرومان  
يطلقونها على أعياد باخوس إله الخمر . ثم ألقها الرومان أيام ترقيم على نوع من  
المآدب العاهرة للمسرفة في الطعام والشراب كان لها في تاريخهم أثر معروف

## روافد الأدب العراقي

ظلمت علينا أميرة المجلات للمربية — كما سماها الزهاوى —  
في عددها ( رقم ٤٠٤ ) بمقالة للدكتور الأستاذ زكى مبارك ،  
حول ( الأدب العربي الحديث في العراق ) ، وقد أكرمانا له جرأته  
وتجشمه الصعاب ، وكتابته من أدينا الحديث القى لم يكتب له  
تاريخاً يقرأ ، وقد ذكر — حياها الله — ثلاثة روافد للأدب  
العربي العراقي هي : الأدب للتركي والفارسي ، والأدب المعري ؛  
وقال عن الأدب المعري : « ( ص ٣٧٥ ) ... أما اتصال العراقيين  
بالأدب المعري فهو أقوى من اتصال المصريين بالأدب المعري  
وقال أيضاً : « ولن يمضي زمن قليل حتى يكون من الصعب أن نجد  
اختلافاً جوهرياً بين أساليب الشعراء والكتاب في مصر  
والعراق ... » . ويخيل إلى أن الدكتور نسي رافداً راسياً وهو  
الأدب السوري الأصبكي ، وإن أراد الدكتور أن أذكر له  
كتابنا الكثيرين الذين اقتفوا أثر ( جبران خليل جبران )  
و ( أمين الريحاني ) و ( ميخائيل نعيمة ) ؛ فأنا على قدم الاستعداد ؛  
وهم في السنين الأخيرة اتصلوا بالأدب المعري ، اتصال سخكا  
— كما يقول الدكتور — ولكنهم لا يزالون متصلين اتصالهم  
للقديم بأدب سورية في المهجر  
محمد الصبغة

## تصويب

وقع تحريف مطبوع في بيتين من قصيدة الأستاذ محمد مصطفي  
الملاحي في رثاء المنفور له محمد مسعود بك ، وصحة الأول :

ما المجد إذا لم يحمه خلق ولا الإخاء على حقد بمضمون  
وصحة الثاني :

لم ينج في مسبح الأفلاك معتم من البلاد ولا في مسبح للنون  
نراء الصخرة

هذا الاسم لمجموعة قصصية مصرية ، أصدرها الأديب  
القصصي الأستاذ شبان فهمي ، وهو من نوابغ شباننا  
القصصيين ؛ وقد تجلت مقدرته للقصصية في روايته الطويلة  
( وجيدة ) التي أخرجها في مثل هذه الأيام من العام الماضي  
وهذه المجموعة التي نحن بصدد الكتابة عنها ، تحوى ستة  
أقاصيص مصرية ، ومسرحية واحدة عنوانها ( من السما )

وهذه الأقاصيص كتبت بأسلوب عربي جيد ممتع ، غير أنك  
تقع في أثناء الكتاب على بعض الهنات اللغوية وهي قليلة جداً .  
وأرى أنها من المطبعة أكثر منها راجعة إلى قلم الكاتب . ونجد  
واحدة من قصصه كتبت بالعامية الدارجة ، كذلك كتب  
مسرحية باللغة العامية

والكتاب شديد الولوج بالشرارات من النساء ، فبطلات  
أقاصيصه كلهن شرارات ، وفي هذا تكرار للصورة الواحدة ،  
في قصص مختلفة ، في مجموعة واحدة . والحق أن هذه الصورة  
المتكررة بعثت في نفسي شيئاً من الضيق ؛ كذلك نرى للكاتب  
ينرم بمشرب واحد من الشارب المامة في الإسكندرية كماها .  
فكلاً أراد أن ينقل شخصاً أقاصيصه إلى مشرب عام تقلهم  
إلى ( كارلتون ) ، كأن الإسكندرية خلت إلا من ( كارلتون )  
والأستاذ كتب قصة الأميرة الراقصة في شكل يوميات ، وقد  
وفق في ذلك . وهو يثبت في قصصه أفكاراً اجنبية عميقة ويحلل  
بعض نواحي مجتمعا المصري في الطبقات الوسطى والمترفة ، كما أن  
له قدرة في الحكمة القصصية ، ولم أطراف للوضوح ، والتعيطر  
على قلمه ، وفي قصصه وحدة فنية ، فالفكرة الأساسية واضحة بارزة  
ومسرحية ( من السما ) لم أستطع أن أسكت على بعض  
حوادثها ، فهي عتدى مفتعلة ، وليست صادرة عن منطق الحياة .  
فهو يظهر فيني وهي التي بلغت السادسة عشرة من عمرها في مظهر  
ساذج . وأرى بعض الوقائع تتمد عن الواقع ، ولا سيما إذا  
لاحظنا أنها تقع في مصر ، بل وفي صميم الزيف

ولا يسعني إلا أن أهني الأستاذ شبان فهمي بهذا التوفيق  
( القاهرة )  
إبراهيم أحمد أدهم